@ 87 @ % ( يا رب قطر غزير القطر صيرنى % أعض كفى لما جئته أسفا ) % % ( حسبت فيه رداء المجد يدفئنى % فلم أر المجد أغنانى ولا الشرفا ) % % ( كم ليلة خانها صبح كمصطبرى % وغيثها كدموعى بالعهود دوفا ) % % ( دجت فلم يدر فيها الخل وجه أخ % من بردها بل وجارى مائها وقفا ) % % ( وكم نهاربه ظل النهار ضحى % حسبى من الوكف ما شاهدته وكفى ) % % ( والشمس فى فر وسنجاب السحاب بدت % مريضة قلبها بالرعد قد رجفا ) % % ( والارض قد نسجت أيدى الرياح لها % من شقة الوحل أخياط الحما لحفا ) % % ( أما ترى بعد تفصيل البروق لها % قوس الغمام لقطن الثلج قد ندفا ) % % ( كأنه كف يحيى باللجين على % أمثالنا من أهالى العلم والضعفا ) % % ( لولا تلافيه كان البرد أتلفنى % فقد حمانى وعنى أتلف التلفا ) % % ( ولم يزل يوصل الجدوى فضقت بها % لانها أثقلت من كاهلى كتفا ) % % ( لا زال فى برج سعد غير منقلب % ونجد حاسده للحشر منكسفا ) % | انتهى وقد ذكره الخفاجى فى كتابيه وقال فى حقه فى الخبايا فاضل أديب وحبيب ابن حبيب واذا طابت الاصول زكت الفروع واذا صحا الجو أشرق بدره فى الطلوع وقد ضمنى واياه عقد الاجتماع بعدما كانت درر مآثره ملات صدفة الاسماع فرأيت الناس فى رجل والدهر فى ساعه وجلى على فى سوق العروس أنفس بضاعه وشاهدت فى مرآته سماته وجوه محاسن صفاته مما نقر به عيون المدائح وتنشرح له صدور المجالس وتطيب نفوس المكارم فطفت بكعبة فضائله ونزهت عيون المنى فى رياض شمايله وانتشيت من صهبائه وتنقلت بانشاده وانشائه وما كل قول حسن ولا كل خضراء خضراء الدمن وشكرت دهرا لف شملى بشمله وعرفنى بضالة الفضل فى ظله ولم أقل اذ مد لى به أيادى الامتنان ان دهرى يضن بالاحسان ثم أنشد له من شعره قوله مضمنا % ( تقول سليمى بعد ما تبت تبت عن % هواى وعن ذى الخال لست بتائب ) % % ( تواصل واوات بخد معذر % وتجفو بلا ذنب ذوات الذوائب ) % % ( اليك فانى لست ممن اذا اتقى % عضاض الافاعى نام فوق العقارب ) % | وقوله من قصيدة فى المديح % ( يا من محياه يستسقى به المطر % وعدله ينسى عنده عمر ) %